

التعليم الهجين وتأثيره على الأداء السياقي للأستاذ الجامعي

Hybrid Education And Its Impact On The Contextual Performance Of The University Teacher.

د. عاشور لعور⁽¹⁾ د. رقية معافة⁽²⁾

⁽¹⁾ جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر، ac.laouar@univ-skikda.dz

⁽²⁾ جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر، manelsoc21@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/08/19؛ تاريخ القبول: 2024/02/28؛ تاريخ النشر: 2024/06/15

ملخص:

تزامنا مع الانتشار الواسع والسريع لفيروس كوفيد 19 لجأت الجامعة الجزائرية إلى تطبيق بروتوكولات صحية واستراتيجيات بيداغوجية من أجل إنجاح السنة الجامعية وحماية الاسرة الجامعية من مخاطر الوباء، وبعد العديد من الأفكار والبروتوكولات التكيفية اعتمدت على تطبيق استراتيجية التعليم الهجين، هذا النمط التعليمي الذي تمّ تطبيقه اضطراريا خلق العديد من المشاكل التنظيمية والبيداغوجية وكان الأداء السياقي للأستاذ أحد الجوانب التي تأثرت من هذا النمط الجديد، ويهدف مقالنا هذا إلى معرفة واقع التعليم الهجين بعد عامين من التعميم وكيف انعكس على الأداء السياقي للأستاذ الجامعي، من خلال تطبيق استمارة على عينة من أساتذة جامعة سكيكدة.

الكلمات المفتاحية: التعليم الهجين ؛ الأداء ؛ الأداء السياقي.

Abstract:

In conjunction with the widespread and rapid spread of the Covid-19 virus, the **Algerian** university has resorted to the application of health protocols and educational strategies in order to have a successful academic year and to protect the university family from the dangers of the epidemic.

After many adaptive protocols, the university relied on the implementation of the hybrid education strategy. This pedagogical style which was imposed, initially created many organizational and pedagogical problems,

and the contextual performance of the professor was one of the aspects touched by this new style, and through our article we will try to situate ourselves on the reality of Hybrid education after two years of application, and its reflection on the contextual performance of the university teacher.

Keywords: hybrid education; performance; contextual performance.

مقدمة:

يعتبر التعليم من المجالات الهامة في المجتمعات السالفة والحديثة والمعاصرة، والركيزة الأساسية في تكوين الأفراد وبناء المجتمعات، فحاضر ومستقبل كل المجتمعات مرهون على ما تستثمره في مجال التعليم والتكوين وما تنتجه من معارف وعلوم وتقنيات وأفكار، ولا مجال للشعوب التي لا تعتمد على العلم في حياتها اليومية، بل وأكثر من ذلك موجة التقدم التكنولوجي فرضت على الجميع تطوير أساليب العيش وأنماط الحياة، والتحول من الحياة البسيطة إلى العالم الرقمي والاتحاق بالمجتمعات المتطورة التي استفادت من تطورها العلمي وساهمت في تطوير مختلف مجالات الحياة، فبالعلم نحيا ونعيش ونلتحق بالركب وإن لم نعتمد على الابتكارات العلمية سنكون ضحية لهذا الانفجار المعرفي والتكنولوجي ولن نرحمنا ثقافتنا ولن نحمينا إنسانيتهم.

ومرحلة التعليم العالي أو التعليم الجامعي من المراحل المهمة في تكوين الإطارات وفي توفير الموارد البشرية التي يحتاجها المجتمع وتحتاجها المؤسسات والهيئات، هذا التكوين الذي يعتمد على استراتيجيات وأساليب متنوعة ومناسبة للتخصص المدروس وما يتطلبه من تقنيات ومعارف، وهذه الاستراتيجيات كذلك تتطور مع تطور باقي مجالات الحياة، وتتماشى مع مستجدات العصر ولم تبقى تقليدية بسيطة كما كانت من قبل، خاصة في ظل التحولات التي مسّت مختلف مجالات الحياة، حيث لجأت المؤسسات الجامعية إلى تكييف برامجها وأساليبها بما يتلاءم مع الظروف السائدة وما تتطلبه المرحلة التي نعيشها.

وتعد السنوات الثلاث الأخيرة انطلاقا من السداسي الثاني من السنة الدراسية 2019-2020 مرحلة جديدة ومختلفة عن باقي السنوات الدراسية، وذلك ناتج عن الوضع الصحي الذي طرأ على العالم بصفة عامة وعلى بلادنا بصفة خاصة، حيث أدى انتشار فيروس كوفيد 19 إلى كارثة اجتماعية وصحية فرضت علينا تغيير أنماط وأساليب حياتنا والبحث عن أساليب ملائمة للتعايش مع هذا الوضع الجديد، والجامعة باعتبارها مؤسسة اجتماعية

هي كذلك حاولت من خلال العديد من القرارات والإجراءات التكيف مع الوضع وضمان استمرارية نشاطاتها التعليمية وخدماتها الاجتماعية، حيث وبعد العديد من القرارات الظرفية المؤقتة أقرت نظام تعليمي جديد يمزج بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد، وهو تعليم هجين يهدف إلى التقليل من الدروس الحضورية من خلال مدتها وحجمها وتعويضها بالدروس عن بعد والدروس عبر الخط، هذا الاجراء يحتاج إلى العديد من التغييرات التنظيمية والتسييرية سواء في الشق البيداغوجي أو الشق التنظيمي، وهو ما خلق في البداية مقاومة من طرف الأسرة الجامعية، باعتباره تغيير مفاجئ في أساليب التدريس والتقييم ويحتاج إلى وقت وإلى جهد كبير، ويتطلب وسائل وتقنيات ملائمة خاصة ما تعلق بالتعليم عن بعد ونقص الأجهزة والبرامج اللازمة لذلك.

وانطلاقا من غموض هذا النمط من التعليم وتخوف الاسرة الجامعية من فشله أو تأثيره على مختلف جوانب العملية التعليمية سنحاول من خلال مقالنا هذا الوقوف على واقع التعليم الهجين في الجامعة الجزائرية وانعكاسه على الأداء السياقي للأستاذ الجامعي من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ماهي اتجاهات الأساتذة نحو التعليم الهجين في الجامعة الجزائرية؟
- ما مستوى الأداء السياقي للأستاذ الجامعي في ظل التعليم الهجين؟
- هل أثر التعليم الهجين على الأداء السياقي للأستاذ الجامعي؟

أهمية وأهداف الدراسة:

نظرا للظروف الصحية التي تمر بها الجامعة الجزائرية والمجتمع الجزائري ككل نتيجة انتشار وباء كورونا وتأثيره على العلاقات الاجتماعية والحياة ككل، فإن واقع التعليم العالي تأثر بهذه الوضعية وهو ما يدفعنا للبحث حول حيثيات وجوانب هذا التأثير لاسيما ما تعلق بالعلاقة التعليمية بين الأساتذة والطلبة، والتفاعل الصفي الذي أصبح تفاعل غير مباشر بين الطلبة والأساتذة، وفتح المجال للعديد من الرؤى والقراءات حول كيفية تبني هذا الخيار، ومدى نجاعته في الظروف الراهنة.

كما تنبع أهمية هذا المقال من خصوصية التغيير البيداغوجي والتنظيمي في الجامعة الجزائرية الذي جاء بطريقة عفوية دون تحضير مسبق ودون توفير المستلزمات المادية

واللوجيستية وتحضير الأسرة الجامعية للتكيف مع هذا التغيير، خاصة وأنه يتطلب توفر تكنولوجيا عالية وتدفق عالي للإنترنت في كل أنحاء الوطن، حتى يكون هناك ربط متواصل بين الطلبة والأساتذة والإدارة على حد السواء.

ونهدف من خلال هذا المقال إلى تحقيق ما يلي:

- معرفة واقع التعليم الهجين في الجامعة الجزائرية ومدى اعتماده من طرف الأساتذة.
- التعرف على مستوى الأداء السياقي للأستاذ الجامعي في ظل الإجراءات المتخذة للوقاية من فيروس كورونا.
- معرفة مدى تأثير التعليم الهجين على الأداء السياقي للأستاذ الجامعي.
- التنبؤ بمدى نجاح التعليم الهجين في ظل المعطيات الصحية والتنظيمية.

أولاً: مفاهيم نظرية

أ - التعليم الهجين:

يعرف التعليم الهجين على أنه نمط أو بيئة تعلم يتم فيها دمج التقنيات الحديثة في العملية التعليمية التقليدية مع الالتزام أو عدم الالتزام بوقت معين أو مكان محدد، وهو يعتبر نمط جديد يجمع كل من التعليم التقليدي من خلال استخدام الدراسة التقليدية والتعلم عن بعد من خلال التعامل مع التقنيات الحديثة والتفاعل بين المعلم والمتعلم.⁽¹⁾

والتعليم الهجين هو نمط جديد من أنماط التعليم، يعتمد على المزج بين التعليم الحضوري (وجه لوجه)، والتعليم عن بعد (تعليم إلكتروني) الذي يعتمد أساساً على منصات تعليمية ومواقع إلكترونية خاصة.

وقد انتشرت هذه الطريقة من التعليم في بلادنا في ظل الظروف الخاصة التي أفرزتها جائحة كورونا انطلاقاً من السنة الدراسية 2019-2020، وأصبح ساري المفعول في السنة الدراسية 2020-2021.

وانطلاقاً من هذه التعاريف فإننا نستنتج أنّ التعليم الهجين يعتمد أساساً على:

(1) محمد زبير، صونيا زحاف، دور التعليم الهجين في ضمان استمرارية التعليم الجامعي ل الطلبة أثناء جائحة كورونا، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، مجلد 06، ع 01، 2022، ص 146

- **التعليم الحضوري:** هو نمط تعليمي تقليدي يعتمد على العليم داخل القاعات والمدرجات، حيث يقدم الأستاذ أو المعلم المادة التعليمية بشكل مباشر للتلاميذ أو الطلبة، من خلال المحاضرات المباشرة وجها لوجه أو بالكتابة والشرح على السبورة أو التلقين والحوار، وغيرها من الاستراتيجيات التقليدية التي تهدف إلى إيصال المعلومة بشكل مباشر.
- **التعليم عن بعد:** هو نظام تعليمي يكون فيه الطلاب بعيدين عن جامعاتهم معظم الفترة التي يدرسون فيها، كما يعرف على أنه طريقة ابتكارية لإيصال بيئات التعلم الميسرة والتي تتصف بالتصميم الجيد والتفاعلية والتمركز حول المتعلم، لأي فرد متعلم وفي أي مكان أو زمان عن طريق الانتفاع من الخصائص والمصادر المتوفرة في العديد من التقنيات الرقمية سويًا مع الأنماط الأخرى من المواد التعليمية المناسبة لبيئات التعلم المفتوح والمرن⁽¹⁾.

ب - خصائص التعليم الهجين:

- تقليص الحجم الساعي للدروس والمحاضرات الحضورية.
- التقليل من عدد الطلبة في كل دفعة، وذلك بتقسيم الطلبة إلى دفعات بما يتلاءم مع الظروف السائدة.
- سهولة الحصول على المعلومة والمادة التعليمية، وإمكانية الرجوع إليها باعتبارها متاحة على المنصة للجميع وفي كل الأوقات.
- إتاحة الفرصة لجميع المتعلمين من الاستفادة من الدروس والمحاضرات خاصة الذين يعملون أو لديهم ارتباطات في التوقيت العادي للدراسة.
- التواصل الدائم بين المتعلمين والمعلمين عن طريق التواصل الإلكتروني والتفاعل عبر المنصات الرقمية.

ج - الأداء السياقي:

- يختلف مفهوم الأداء باختلاف الباحثين الذين تناولوا هذا المفهوم، وتتنوع اتجاهاتهم، ورغم هذا الاختلاف وهذا التنوع إلا أنهم يجمعون على أنه يتعلق أساسًا بمجهود العامل وما يقدمه من منتج في مكان عمله، ومن هذه التعاريف نذكر:

(1) زايد محمد، أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 9، العدد 4، 2020.

تعريف مصطفى عشوي على أنه المستوى الذي يحققه الفرد عند قيامه بعمل ما، فالأداء مرتبط بتحقيق مستويات مختلفة للمهام المطلوب إنجازها على الكل، فالأداء نتيجة امتزاج عدة عوامل كالجهد المبذول والإدراك، ومستوى القدرات التي يتمتع بها الفرد⁽¹⁾. أما صقر عاشور فيقول: الأداء هو قيام الفرد بالأنشطة والمهام المختلفة التي يتكون منها عمله⁽²⁾. ويعرف العطوي الأداء السياقي بأنه: السلوكيات التي لا تدعم الجوهر الفني للمنظمة بل تدعم البيئة النفسية والاجتماعية لها والتي تجري فيها العمليات الفنية⁽³⁾.

هنالك اتفاق واسع بين الباحثين بخصوص تعدد أبعاد مفهوم أداء العمل ومن أكثر أبعاد الأداء التي ركز عليها الباحثون بشكل متكرر هي بعدي أداء المهمة والأداء السياقي، ويقصد بأداء المهمة:

- نشاطات اداء العمل التي تساهم في الجوهر الفني للمنظمة إما بشكل مباشر عن طريق استخدامها في العملية التكنولوجية للمنظمة او بشكل غير مباشر عن طريق صيانة او خدمة المتطلبات الفنية للمنظمة.

- قابلية الافراد لأداء الأنشطة الفنية الجوهرية المهمة لأعمالهم.

- أو السلوكيات التي تساهم في نشاطات الصيانة والتحويل الجوهرية في المنظمة مثل (صنع المنتجات، وبيع البضاعة، وتسليم الخدمات وجدولة الأعمال).

أما الأداء السياقي فيقصد به: السلوكيات التي لا تدعم الجوهر الفني للمنظمة مثلما تدعم البيئة النفسية والاجتماعية لها والتي تجرى فيها العمليات الفنية. أو هو النشاطات التي تساهم بفاعلية المنظمة من خلال طرق عديدة تعمل على تشكيل السياق النفسي والاجتماعي للمنظمة والتي تعتبر كمحفزات لعمليات ونشاطات المهمة.

السلوكيات التي تساهم في ثقافة ومناخ المنظمة، والسياق الذي تنفذ خلاله النشاطات التحويلية ونشاطات الصيانة.

(1) مصطفى عشوي، أسس علم النفس الصناعي والتنظيمي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1992. ص 111

(2) أحمد صقر عاشور، إدارة القوى العاملة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1979، ص 50

(3) العطوي عامر، أثر العدالة التنظيمية في الأداء السياقي، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، م، 9، ع3،

2007، ص 146

ويتضمن سلوك الأداء السياقي الجوانب الآتية:

- القيام بالأعمال الإضافية.
 - تقديم الجهود الإضافية لإتمام المهام.
 - تقديم الدعم والمساندة للآخرين.
 - اتباع القواعد والإجراءات التنظيمية.
 - احترام القوانين ودعم الأهداف التنظيمية.
- وسنعمد على المحاور التالية: القيام بالأعمال الإضافية، تقديم الدعم والمساند، احترام ودعم الأهداف التنظيمية كأبعاد لمفهوم الأداء السياقي.

ثانياً: الإجراءات المنهجية

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب من خلال مختلف إجراءاته أدواته البحثية من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة وجمع البيانات اللازمة لذلك.

ونظراً لطبيعة موضوع الدراسة والظروف الصحية والاجتماعية التي نعيشها في المدة الأخيرة، فإننا حاولنا أن نعتمد على الأسلوب غير المباشر في جمع البيانات مع احترام إجراءات الوقاية الصحية وهو ما دفعنا إلى بناء استمارة رقمية مكونة من أربعة محاور: واقع التعليم الهجين، القيام بأعمال إضافية، تقديم الدعم والمساعدة، احترام ودعم الأهداف التنظيمية.

عينة الدراسة: احتراماً لإجراءات التباعد الصحي قمنا بتوزيع رابط الاستمارة الإلكترونية على العديد من الأساتذة وصفحات الأساتذة في مختلف الجامعات الوطنية، وبعد 10 أيام قمنا بجمع حوالي 150 استمارة، أين قمنا بتنقيحها واستخراج الإجابات الكاملة والصالحة للتحليل حيث تحصلنا على 140 استمارة صحيحة وكاملة وقابلة للتحليل.

نتائج الدراسة:

الجدول 1: واقع التعليم الهجين

الرقم	العبارات	دائماً	أحياناً	أبداً
01	تقليل الحجم الساعي للحصة يؤدي إلى عدم إيصال المعلومات الكافية للطلبة	90	50	00
		64.3	35.7	00

10	60	70	ت	أجد صعوبة في تحديد الوحدات التي أقدمها لقلة عدد الحصص الحضورية	02
7.1	42.9	50	%		
40	70	30	ت	يوجد تفاعل من طرف الطلبة مع المحاضرات التي نقدمها حضوريا	03
28.6	50	21.4	%		
10	80	60	ت	يقوم الطلبة بالاطلاع على الدروس التي نضعها على منصة مودل	04
7.1	57.1	42.9	%		
00	70	70	ت	تقديم المحاضرات جاهزة دون شرح تجعل الطلبة يرفضون برمجتها في الامتحانات	05
00	50	50	%		
90	40	10	ت	التعليم الهجين يساعد على تدريس العديد من المقاييس دون عناء	06
64.3	28.6	7.1	%		

المصدر: إعداد الباحث، نتائج الاستبيان

من خلال النتائج المبينة في الجدول فإننا نلاحظ أنّ هناك تباين في استجابات أفراد العينة من الأساتذة حول مختلف مؤشرات واقع التعليم الهجين في الجامعة، وهو ما يعكس الاتجاهات الحقيقية للأساتذة نحو هذا النظام الجديد، وتقييم لمختلف الإجراءات المصاحبة لهذا النمط من التعليم، سواء ما تعلق بكيفية إيصال المعلومة أو بمدى تقبلها ووصولها وتقييم التغذية الراجعة كمؤشر من مؤشرات وصول المعلومة.

فالتعليم الهجين مزج بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد، حيث تمّ تقليص الحج الساعي للحصص الحضورية، والمتعلقة بمقاييس الوحدة الأساسية والمنهجية، وأصبحت المحاضرات تقدم في ساعة واحدة بدلا من ساعة ونصف، وهو ما يؤثر فعلا على طريقة الأستاذ في تسيير الحصة وشرح العناصر وحسب النتائج فإنّ الأساتذة يرون أنّ تقليص الحجم الساعي للحصة يؤدي إلى عدم إيصال المعلومات الكافية للطلبة، وهو ما تؤكده نسبة 75% من العينة، وتبقى نسبة 25% منهم يرون ذلك أحيانا فقط.

ومن جهة أخرى فإنّ النمط الجديد من التعليم حمل معه تقليص في عدد المحاضرات باعتماده على نظام الدفعات، وهو ما أدى إلى تغيير في سيرورة الدروس وفي طرق تقديمها، خاصة وأنّ برامج نظام (LMD) مكتظة ومتشعبة وفي مجملها لا تقل عن عشرة دروس وهي تتطلب سداسي كامل دون أي تقليص، وحسب النتائج التي تحصلنا عليها فإنّ 50% من الأساتذة وجدوا صعوبة في تحديد الوحدات التي يقدمونها لقلة عدد الحصص الحضورية،

بالمقابل نجد نسبة 42.9% يجدوا هذه الصعوبة أحيانا فقط.

وفي ظل هذه التغييرات التي طرأت على المحاضرات الحضورية أكيد سوف تتأثر العملية التعليمية والعلاقة الصفية بين الأساتذة والطلبة، وتقل صور التفاعل والتواصل والنقاش الهادف والفعال، حيث لا يستطيع الأستاذ أن يفتح باب النقاش، ولا يمكنه تضييع الوقت خارج النقاط الأساسية التي حددها، وحسب النتائج فإن تفاعل الطلبة حضوريا أصبح ضعيف جدا، والطلبة لا يتفاعلون إلا أحيانا فقط، وحتى المحاضرات التي تم وضعها على منصة التعليم عن بعد (مودل) لم يطلع عليها الطلبة ولم تجد من يقرأها، فالنتائج تبين أن أغلبية الأساتذة بنسب 57.1% يرون أن الطلبة يطلعون عليها أحيانا فقط، وهو ما يؤكد التفاعل الضعيف للطلبة مع المحاضرات الحضورية وكذا الدعائم الموجودة على المنصات التعليمية.

وعلى اعتبار أن الامتحانات كذلك تأثرت بإجراءات النمط الجديد من التعليم فإن عملية البرمجة أصبحت صعبة إداريا، ودوما توجد هناك موجة من الرفض والمقاومة من طرف الطلبة، سواء حول المقاييس المبرمجة أو حتى فيما يخص الدروس المعنية بالامتحانات، وحسب النتائج فإن تقديم المحاضرات جاهزة دون شرح تجعل الطلبة يرفضون برمجتها في الامتحانات وذلك متعلق بمقاييس الوحدة الاستكشافية والوحدة الالفقية، ومن جهة أخرى فإن النتائج تبين أن التعليم الهجين لا يساعد على تدريس العديد من المقاييس دون عناء وهو ما أكدته أغلبية الأساتذة بنسبة فاقت 64% وهو ما يعكس فعلا صعوبة التدريس في هذا النمط من التدريس.

الجدول 2: القيام بالأعمال الإضافية

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
07	المنهج بين التعليم الحضورى والتعليم الإلكتروني يقلل من جهد الأستاذ	00	60	80
		00	42.9	57.1
08	أكثف محتوى الدرس مع الوقت المخصص له	130	10	0
		92.9	7.1	00
09	أصبحت أرغب في تقديم حصص إضافية للطلبة	80	30	30
		57.1	21.4	21.4
10	أطلب من الإدارة توفير قاعات من أجل تقديم حصص إضافية للطلبة	60	60	20
		42.9	42.9	14.3

00	20	120	ت	قمت بوضع بريدي الإلكتروني في متناول الطلبة	11
00	14.3	85.7	%	لخلق جسر من التفاعل الدائم	
00	10	130	ت	أصبحت لدي رغبة في نشر وتوفير المعارف على	12
00	7.1	92.9	%	منصات التواصل الاجتماعي	

المصدر: إعداد الباحث، نتائج الاستمارة

من خلال النتائج المتعلقة بمؤشرات المحور الثاني فإنّ الأساتذة ومن أجل التكيف مع إجراءات النمط الجديد من التعليم فإنهم يقومون بالعديد من الأعمال والنشاطات الإضافية التي لم تكن موجودة من قبل، وتتنوع هذه الأعمال حسب طبيعة الدروس ومحتواها وكذا كيفية التواصل مع الطلبة ومع الإدارة، وهذه الأعمال الإضافية هي في شكل سلوكيات تطوعية ومن اختيار الأستاذ، دون انتظار أي تقييم من الإدارة.

وفيما يتعلق بعملية المزج بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد فإنّ ذلك لا يقلل من جهد الأستاذ، بل يحتاج إلى جهد أكبر وهو ما تؤكده نسب الإجابات حيث نلاحظ أنّ أكثر من 57% من الأساتذة يرون أنّ هذا المزج يزيد دائما من جهد الأستاذ، وباقي النسب ترى أنّه يزيد أحيانا فقط من جهدهم في التدريس، أمّا بخصوص سعي الأساتذة إلى تكييف محتوى الدرس مع الوقت المخصص له فإنّ الأساتذة يرون أنّ الوقت فعلا غير مناسب ولا يكفي لتقديم المحاضرة، وساعة واحدة تجعل الأستاذ حائر في أمره ومضطر إلى خلق أسلوب أو طريقة من أجل استغلال تلك الساعة وتقديم أكبر حجم من المعلومات، وحسب النتائج فإنّ أغلبية الأساتذة وبنسبة فاقت 90% يسعون إلى تكييف محتوى الدرس مع الحجم الساعي للوحدة.

ومن بين الطرق والأساليب التي تساعد الأساتذة على تحقيق سير ملائم وجيد للدروس هو قيامهم ببرمجة حصص إضافية واستغلالها في إكمال الدروس، وهو ما لمسناها ولاحظناها وما تؤكده النتائج حيث أكثر من 57% من الأساتذة يقومون دوما بإضافة الحصص، وحوالي 21.4% يضيفون الحصص أحيانا فقط، وهو ما يبين فعلا رغبة الأساتذة في إتمام برنامج المقاييس وسعيهم إلى تقديم الاحسن وإفادة الطلبة.

ونظرا لإجراءات الوقاية من فيروس كورونا والبروتوكول الصحي المتبع في الجامعة وما فرضه من تفويض واحترام لإجراءات التباعد الجسدي وكذا تجنب كل أسباب الاكتظاظ داخل القاعات والمدرجات فإنّ المصالح البيداغوجية وجدت صعوبة في البرمجة والتطبيق

الصارم لإجراءات البروتوكول، وهذا طبعا يقلل من إمكانية التعويض أو إضافة الحصص، وكل أستاذ يريد إضافة حصص أو تعويض حصص ضائعة يجب عليه التواصل مع الإدارة من أجل توفير قاعات شاغرة وفي توقيت مناسب دون الاثير على البرمجة العامة، وحسب النتائج التي تحصلنا عليها فإنّ الأساتذة يحرصون على تقديم الحصص الإضافية ويطلبون من الإدارة توفير قاعات لذلك، حيث نجد حوالي 42% من الأساتذة دائما يقومون بهذا و42% أحيانا فقط يطلبون من الإدارة توفير قاعات شاغرة.

وإلى جانب المحاضرات فإنّ الحصص التطبيقية تلك تنطبق لها نفس إجراءات النمط التعليمي الجديد، هو ما خلق العديد من العراقيل والصعوبات، خاصة مع القوانين لمنظمة لذلك وما نتج عنها من عدم اهتمام الطلبة وتهربهم من الدراسة، خاصة بعدما علموا بأنّ الدراسة اختيارية والتغيب لا ينتج عنه أي عقوبة، وحتى عملية التقييم للحصص التطبيقية شابها الكثير من الغموض وقيل عنها الكثير، وأصبح الطالب يرى أن من حقه أخذ العلامة دون تقديم أي عمل، مادام القانون لا يلزمه بالحضور، وفي ظل هذا التضارب والتناقض لجأ الكثير من الأساتذة إلى خلق أساليب حديثة للتواصل مع الطلبة وتكليفهم بالأعمال وخلق مجال للتفاعل والتواصل عن بعد، وحسب النتائج فإنّ أكثر من 85% من الأساتذة قاموا بوضع البريد الإلكتروني في متناول الطلبة لخلق جسر من التفاعل الدائم، والباقي أحيانا فقط يستعملوا بريدهم الإلكتروني للتواصل مع الطلبة.

ومن جهة أخرى ونظرا لأهمية منصات التواصل الاجتماعي وسهولة وشساعة استخدامها من طرف الطلبة فإنّ الأساتذة استغلوا هذا المجال في نشر وتقديم الدروس والمحاضرات، وكذا نشر المراجع المتعلقة بالمقاييس والسعي إلى توفير المعارف والمعلومات بالشكل الذي يتقبله الطالب ويسهل عليه الوصول اليه، والنتائج تبين أنّ أكثر من 93% من الأساتذة لديهم الرغبة في نشر وتوفير المعارف المتعلقة بالمقاييس على منصات التواصل الاجتماعي، وهو دليل واضح على عزم الأساتذة على تقديم الأفضل والأحسن.

الجدول 3: تقديم الدعم والمساندة

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
13	أساعد زملائي على نشر الدروس ووضعها على المنصة	70	40	30
		50	28.6	21.4
		%		

30	70	40	ت	أحضر إلى المدرج (القاعة) قبل بداية الحصة من أجل التنسيق مع الأساتذة	14
21.4	50	28.6	%		
20	80	40	ت	أصبحت أتمنى غياب الأستاذ الذي يدرس بعدي لإكمال المحاضرة	15
14.3	57.1	28.6	%		
00	00	140	ت	أبذل كل جهدي من أجل تحضير الدروس وتقديمها للطلبة	16
00	00	100	%		
11	54	75	ت	أتواصل مع زملائي لنتناقش حول كيفية العمل وريح الوقت	17
7.85	38.57	53.57	%		
14	57	69	ت	أبقى على تواصل دائم مع الطلبة للإجابة على استفساراتهم وانشغالهم العلمية	18
10	40.7	49.28	%		

المصدر: إعداد الباحث، نتائج الاستمارة

من خلال النتائج المبينة في الجدول فإننا نلاحظ أنّ الأساتذة يقومون بتقديم الدعم والمساعدة لبعضهم البعض ويتعاونون من أجل خلق مناخ عمل ملائم ومناسب مهما كانت الصعوبات والعراقيل التنظيمية والبيداغوجية، خاصة في ظل هذا النمط الجديد من التعليم، أين وجد الأستاذة أنفسهم مضطرين إلى اتباع أساليب تدريس جديدة والتعامل مع منصات التعليم عن بعد وتقديم الدروس في شكل دعائم بيداغوجية وغيرها من مميزات التعليم الهجين.

ومن أهم مميزات التعليم الهجين الاعتماد على منصة مودل من أجل نشر المحاضرات وإيصالها للطلبة، هذه العملية في البداية كانت غامضة نوعاً ما، ووجد الأساتذة صعوبة في تقبلها واستخدامها، خاصة وأنها جاءت في ظروف صحية اجتماعية مقلقة، ولهذا لجأ العديد من الأساتذة لتقديم المساعدة لزملائهم من أجل نشر محاضراتهم على المنصة وهو ما تؤكد النتائج، حيث سجل نسبة فاقت 50% من الأساتذة الذين يقومون دوماً بمساعدة زملائهم، في حين نجد حوالي 28.6% منهم أحياناً فقط يقومون بتقديم المساعدات لزملائهم، بالمقابل فإن الباقي لا يقومون بذلك.

وفي ظل الضغط التنظيمي والصحي، وعدم وجود الوقت الكافي لالتقاء الأساتذة وتواصلهم فيما بينهم، وجد الأساتذة أنفسهم يقدمون الدروس وينصرفون في غياب المرافق

والقاعات بسبب إجراءات الوقاية، حتى أن أغلبية الأساتذة لم يجدوا الوقت من أجل حصص تنسيقية بين الأستاذ المحاضر والأساتذة المطبقين، وهو ما دفعهم بإيجاد حلول شخصية من أجل التنسيق والتواصل، وأغلبية الأساتذة أكدوا أنهم يحضروا دائما إلى المدرج (القاعة) قبل بداية الحصة من أجل التنسيق مع الأساتذة وهو ما تؤكد نسبة 28.6% في حين نجد نسبة 50% منهم أحيانا فقط يحضرون قبل الوقت.

ونظرا لضيق الوقت المخصص للتدريس وكثرة الدروس والمحاضرات، وعدم قدرة الأساتذة على اكمال المحاضرات فإن الأساتذة يحاولون استغلال أي فراغ من أجل التعويض والاستغلال، وهو ما جعلهم يتمنون غياب الأستاذ الذي يدرس بعدهم لإكمال المحاضرة، فكل أستاذ يتمنى ألا يحضر الأستاذ الآخر حتى لا تنتهي حصته ويكمل درسه، وهو ما تؤكد النتائج، حيث نسجل حوالي 28.6% من الأساتذة الذين دوما يتمنون ذلك، بالمقابل نجد أكثر من 57.1% يتمنون ذلك أحيانا فقط.

ويتميز التعليم الهجين بين المحاضرات التي تقدم حضوريا من خلال الشرح والتقديم السريع من طرف الأستاذ، والتي يصعب على الطلبة تسجيل وكتابة محتوى المحاضرات، وهو ما يجعلهم بحاجة إلى دعائم بيداغوجية من أجل الاعتماد عليها في المراجعة والمذاكرة، وهذا ما يجعل الأساتذة يجتهدون ويعملون على توفير هذه الدعائم رغم كثرة الالتزامات والانشغالات وضيق الوقت، والنتائج التي تحصلنا عليها تؤكد ذلك، حيث نسجل ان جميع الأساتذة بنسبة 100% يبذلون كل جهودهم من أجل تحضير الدروس وتقديمها للطلبة مطبوعة في شكل ورقي أو إلكتروني.

ونظرا لهذه الصعوبات والعراقيل التي تؤثر على السير الحسن للدروس، وكذا التفاعل الصفي والتواصل الفعال بين الأساتذة والطلبة، فإن الفريق البيداغوجي له دور مهم في إيجاد الحلول وتقديم المقترحات اللازمة، وهو ما لمسناه وعشناه خلال مراحل تطبيق التعليم الهجين، وحتى النتائج تبين ذلك، حيث نجد حوالي 53.57% من الأساتذة يتواصلون دائما مع زملائهم لمناقشة كيفية العمل وريج الوقت، في حين نجد حوالي 38.57% يتواصلون مع بعضهم أحيانا فقط، كما أنّ دور الطلبة مهم جدا في هذه العملية باعتبارهم عنصر مهم في العملية التعليمية، عليه فإننا سجلنا نسبة 49.28% من الأساتذة الذين يبقون على تواصل دائم مع الطلبة للإجابة على استفساراتهم وانشغالاتهم العلمية، ونسبة 40.7% أحيانا فقط يتواصلون مع الطلبة.

الجدول 4: مدى احترام ودعم الأهداف التنظيمية

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
19	أسعى إلى تقييم الطلبة بالأساليب المناسبة للمرحلة الحالية	130	10	00
		92.9 %	7.1	00
20	كل وقتي أصبح موفرا لخدمة الطلبة الذين أشرف على تدريسهم	90	50	00
		64.3 %	35.7	00
21	أسعى إلى تقديم أكبر عدد من الدروس بكل ما أملك من وسائل وإمكانات	130	10	00
		92.9 %	7.1	00
22	أقدم محاضرات مرئية ليستفيد منها جميع الطلبة	10	20	110
		7.1 %	14.3	78.6
23	أتابع باستمرار القوانين المنظمة لاستراتيجيات التعليم الجديدة	90	50	00
		64.3 %	35.7	00
24	أتقيد بمختلف القوانين المنظمة للتعليم الهجين	100	40	00
		71.4 %	28.6	00

المصدر: إعداد الباحث، نتائج الاستمارة

من خلال النتائج المبينة في الجدول والتي تعكس إجابات أفراد العينة حول مؤشرات محور احترام الأساتذة ودعمهم للأهداف التنظيمية فإننا نلاحظ أنّ هناك سعي وعمل إيجابي من طرف الأساتذة من أجل تحقيق الأهداف التنظيمية، واخترا الإجراءات المتخذ في ظل هذا الوضع المستجد والمرحلة الوبائية التي فرضت علينا نظام حياتي جديد، في جميع مجالات الحياة.

فبالنسبة إلى تقييم الطلبة فإنّ النتائج تبين أنّ أغلبية الأساتذة يعملون على تكييف أساليب التقييم حسب خصوصية المرحلة، حيث نلاحظ أنّ 92.9% من الأساتذة يسعون إلى تقييم الطلبة بالأساليب المناسبة للمرحلة الحالية، وهذا دليل على وعي الأساتذة وشعورهم بالمسؤولية في عملية التقييم، كما أنّ عملية التدريس أصبحت معقدة وتحتاج إلى جهد كبير من طرف الأساتذة سواء في عملية التحضير وكتابة المحاضرات الرقمية، أو في عملية الإلقاء وتقديم الدروس، فأصبح الأستاذ يقضي وقت كبير في تحضير المحاضرة وتكييفها حسب الوقت المخصص لها وطريقة تقديمها، فحسب النتائج فإننا نلاحظ أنّ

64.3% من الأساتذة يوفرون دائما أغلب أوقاتهم لخدمة الطلبة الذين يشرفون على تدريسهم، وحوالي 35.7% أحيانا فقط يوفرون وقتهم لذلك.

ومن جهة أخرى ونظرا لضيق الوقت المخصص للدروس الحضورية وتقليص المدة الزمنية لكل حصة مع العدد الهائل للمحاضرات والدروس المقررة في مختلف التخصصات والمستويات فإنّ الأستاذ يجد نفسه مضطرا إلى البحث عن الأساليب والطرق التي تساعده على تحقيق أهداف المقياس وتقدي أكبر عدد ممكن من المحاور والدروس، وحسب النتائج فإنّ أكثر من 92.9% من الأساتذة أكدوا لنا أنهم دوما يسعون إلى تقديم أكبر عدد من الدروس بكل ما يملكون من وسائل وإمكانات.

ومن بين مميزات التعليم الهجين اعتماده على الدروس المرئية أو التعليم عن بعد المكمل للدرس الحضورية والمدمجة لها، وذلك باستخدام المنصة موودل والتي تعتبر حلقة وصل بين الطلبة والأساتذة، هذه المنصة الرقمية توفر مجال لتقديم الدروس المرئية، وبالرغم من ذلك فإنّ النتائج تبين أنّ أغلبية الأساتذة لا يعتمدون عليها، حيث نسجل نسبة 78.6% من الأساتذة لا يقدمون نهائيا محاضرات مرئية ليستفيد منها جميع الطلبة، وتبقى فقط نسب 07% من الأساتذة من يقدمون المحاضرات المرئية، وحوالي 14.3% يقدمونها أحيانا فقط.

والمتتبع لكونولوجيا الأحداث وتطور الوضعية الوبائية وما نتج عنها من قرارات متتالية وإجراءات استثنائية، منها ما هو إجرائي ومنها ما هو استباقي، وكلها تهدف إلى التكيف والتعايش مع الوضع والحفاظ على النشاطات البيداغوجية وإنجاح السنة الجامعية، وهو ما حثّ على جميع أفراد الأسرة متابعة هذه القرارات واحترامها قدر المستطاع، وحسب النتائج التي تحصلنا عليها فإنّ 64.3% من الأساتذة دائما يتابعون باستمرار القوانين المنظمة لاستراتيجيات التعليم الجديدة، وباقي النسبة 35.7% أحيانا فقط يتابعون ذلك، كما أنّ النتائج تبين أنّ أغلبية الأساتذة يتقيدون بهذه القوانين حيث نسجل نسبة 71.4% من الأساتذة الذين يتقيدون بها دوما، ويحترمون مختلف القوانين المنظمة للتعليم الهجين.

ثالثا: نتائج الدراسة

أ- واقع التعليم الهجين:

من خلال الشكل البياني فإنّه يظهر جليا أنّ أغلبية مؤشرات واقع التعليم الهجين

مرتفعة، فبالنسبة لتقليص الحجم الساعي للحصة فإن ذلك يؤثر بمستوى عالي على إيصال المعلومة للطلبة وهو ما تؤكد قيمة المتوسط الحسابي 2.60، حيث التعليم الهجين في ظل الإجراءات الوقائية قلل من حجم الحصة وأصبحت ساعة واحدة، وهي غير كافية لتقديم المحاضرة أو تسيير الحصص التطبيقية، وهو ما يؤثر سلبا على درجة الاستيعاب وعلى مجهود الأستاذ وتسييره لمجريات الحصة، خاصة وأن البروتوكول الصحي قلل كذلك من عدد الحصص الحضورية واكتفى بالوحدة الأساسية ووحدة المنهجية فقط، وباقى الوحدات تقدم عن بعد أو تعليم إلكتروني.

وبالرغم من عدد المحاضرات الحضورية القليل وكذلك تقليص الحصص الدراسية إلا أنّ هذه الإجراءات لم يستغلها الطلبة ولم يركزوا حتى مع الدروس الحضورية وهو ما تبينّه قيمة المتوسط الحسابي 1.93، أي هذا التفاعل جاء بمستوى متوسط فقط، ولم يرق إلى المستوى المرجو، رغم اعتماد الأساتذة على وضع المحاضرات مسبقا على المنصة موودل وتوفيرها ورقيا وإلكترونيا لربح الوقت وإقصار الحصة على الشرح والنقاش الهادف والإجابة على مختلف التساؤلات، فهم لا يطلون عليها في موودل ولا يتفاعلون معها حضوريا، فالواقع يبين فعلا تأثير هذه الإجراءات على الدافعية للتعلم لدى الطلبة، وعدم تكيف الطلبة مع هذا النظام الجديد.

وباعتبار المقاييس التابعة للوحدة الاستكشافية والوحدة الأفقية هي مقاييس تدرس عن بعد عن طريق التعليم الإلكتروني، وتمتحن مثلها مثل باقي المقاييس، لكن المشكلة التي نتجت عن هذا النظام من التعليم أنّ الطلبة رفضوا الامتحان في المقاييس والمحاضرات التي قدموا عن بعد، باعتبار أنّ هذه المحاضرات لم يتم شرحها لهم، ولا يمكنه استيعابها، وقد كان هذا الرفض بمستوى عالي خاصة في بداية هذا النظام، وهو ما أثر سلبا على نتائج الطلبة وعلى تحصيلهم الدراسي، وحاولوا فرض منطق الامتحان في المحاضرات التي تشرح حضوريا فقط، وهو نوع من الرفض للتعليم الهجين وخصوصية التي تعتمد على المزج بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد.

ومن بين المميزات التي يتميز بها نظام التعليم الهجين هو أن الاعتماد على تقديم المحاضرات عن بعد يتيح للأستاذ المسؤول عن المقاييس الاستكشافية أو الأفقية وقت فراغ بعيدا عن المدرجات وقاعات التدريس، ويتفرغ لكتابة المحاضرات وتحضيرها لتقديمها إلكترونيا سواء في شكل دعائم بيداغوجية أو محاضرات مرئية، وهو ما يمكنه من الإشراف

على مجموعة من المقاييس في نفس الوقت، لكن النتائج تبين أن الأساتذة يرون أن التعليم الإلكتروني زاد من متاعبهم خاصة وأنهم غير متعودين على التعليم الإلكتروني وغير مهيين للتعامل معه في ظل شبكة أنترنت شبه منعدمة وغياب للوسائل والأجهزة المناسبة لتقديم محاضرة مرئية أو حتى إلكترونية.

ب- مستوى الأداء السياقي: القيام بالأعمال الإضافية

من خلال النتائج السابقة وما قمنا بعرضه فإننا نلاحظ أن أغلبية مؤشرات الأعمال الإضافية التي يقوم بها الأستاذ الجامعي جاءت مرتفعة، حيث نلاحظ أن الأساتذة يقومون بتكليف محتوى الدروس حسب ما يمليه الطرف الصحي وما تضبطه القوانين المسيرة لهذا النم من التعليم، وقد كان مستوى تكيفهم لمحتوى الدروس مرتفع حس ما تبينه قيم المتوسط الحسابي 2.93، وهي نفس القيمة نسجلها في ما يخص استغلال الأساتذة لمنصات التواصل الاجتماعي، حيث يسعى الأساتذة باستغلال كل النافذ والأساليب المناسبة والتي تمكنه من تقديم المعارف والتواصل مع الطلبة، والإشراف على مختلف العمليات البيداغوجية بالأسلوب المتاح والأنسب، خاصة للطلب الذين يفضلون التعامل مع منصات التواصل الاجتماعي بدلا من المنصات التعليمي الأخرى.

وهذا ما نسجله كذلك في محور التواصل مع الطلبة، حيث يسعى الأساتذة إلى فتح مختلف قنوات الاتصال والبقاء على تواصل دائم مع الطلبة سواء كان اتصال مباشر داخل الجامعة، أو اتصال غير مباشر عن طريق الوسائل المتاحة، من أجل استغلال الوقت وإيصال المعلومات لإنجاح السنة الدراسية، مع الالتزام بالإجراءات الوقائية واحترام البروتوكول الصحي الموجود، ونفس الشيء بالنسبة لتواصل الأستاذ مع الإدارة، حيث نلاحظ أن يبقى عللا اتصال دائم لمتابعة المستجدات والقوانين الجديدة والمشاركة الفعالة في مختلف العمليات التنظيمية والبيداغوجية المسيرة للتعليم الهجين.

ومن بين الأعمال الإضافية التي يلجأ إليها الأساتذة لتدارك النقص المتعلق بقلة عدد الحصص الحضورية، وكذلك ضيق الوقت الناجم عن تقليل الحجم الساعي للحصة فإننا نلاحظ أن أغلبية الأساتذة يلجؤون إلى تعويض وإضافة حصص حضورية خارجة عن الحصص المبرمجة قانونيا، وهذا طبعا بالتنسيق مع الطاقم الإداري لتنظيم العملية واحترام البروتوكول الصحي المتبع في الجامعة.

ج- تقديم الدعم والمساعدة:

من خلال النتائج المبينة لمؤشرات مستوى تقديم الأساتذة للدعم والمساندة فإننا نسجل مستوى عالي في جميع المؤشرات حسب ما تبينه قيم المتوسط الحسابي التي جاءت كلها فوق (1.66)، حيث نلاحظ أن جميع الأساتذة يقومون بتحضير الدروس وتنظيمها وفق ما يتطلبه هذا النمط من التعليم، ويسعى كل أستاذ إلى توفير دروسه بالصيغة والشكل الذي يصل إلى الطلبة، فلم يعد التحضير يقتصر على المراجعة والاطلاع، حيث أصبح من الضروري تحويل الدروس إلى صيغ إلكترونية وكتابتها ونشرها في صيغة ملائمة، وهو ما يتطلب مجهود إضافي من الأساتذة، وهذا طبعاً يساعد الطلبة على الوصول إلى المحاضرات ويتمكنون منها ولو عن بعد ودون الحضور مع الأستاذ.

والمتتبع للقوانين والقرارات التي رافقت النمط الجديد من التعليم فإنه تم إعطاء الأولوية للفريق البيداغوجي في اختيار أساليب التدريس والتقييم، حسب طبيعة المقاييس والتخصصات وما تمليه الظروف المحلية، وهذا ما تفاعل معه الأساتذة وما دفعهم للتواصل مع بعضهم البعض والتشاور في الكيفية التي يتعاملون بها في ظل التضارب بين ما هو متاح وما هو مخطط ومبرمج في مشاريع التكوين، حيث كثرة وتعدد المحاور والدروس وقلة الحصص وضيق الوقت وضبابية البرمجة مع تسارع الأحداث وتطورها والانتشار السريع للوباء وشراسته، هذه المعطيات وهذا الوضع دفع بالأساتذة إلى التعاون في البرمجة واستغلال الوقت، وتبادل الحصص بالشكل الذي يساعدهم على إنجاح هذه المرحلة.

د- احترام ودعم القوانين التنظيمية:

لقد رافق تطبيق إجراءات التعليم الهجين مجموعة من القرارات والقوانين المنظمة للعملية والتي تحدد مختلف المعايير البيداغوجية والتنظيمية التي من شأنها أن تحدد الواجبات والحقوق، وتوضح الأطر القانونية التي تنظم مختلف النشاطات خلال السنة الجامعية، خاصة ما تعلق بأساليب وطرق التعليم، وكذا كيفية وأنماط التقييم المناسبة والملائمة لهذا النوع من التعليم، ويتجلى ذلك خاصة في القرار 633 المؤرخ في 26 أوت 2020، وكذا القرار الوزاري 915 المؤرخ في 11 أوت 2021، اللذان يحددان الأحكام الاستثنائية المرخص بها في مجال التنظيم والتسيير البيداغوجيين والتقييم وانتقال الطلبة في ظل فترة كوفيد 19، وحسب النتائج التي توصلنا إليها فإن الأساتذة يسعون إلى تكييف عملية تقييم

الطلبة حسب ما يلائم هذا النوع من التعليم وما يتوافق مع مواد القرار الوزاري الخاصة بتسيير السنة الجامعية، والعمل على تقديم أكبر عدد ممكن من الدروس بالطرق والأساليب المناسبة والتي تضمن حق الطالب في الحصول على المادة التعليمية دون الإخلال بإجراءات الوقاية الصحية.

كما أنّ النتائج تبين فعلاً تقيّد الأساتذة بمواد القرار الوزاري والقوانين التي أقرتها الدولة من أجل التسيير الحسن للسنة الجامعية ولمختلف الأنشطة البيداغوجية، ومتابعة مختلف المستجدات المتعلقة بالإجراءات القانونية التي تضمن تطبيق إجراءات البروتوكول الصحي تماشياً مع تطور الأوضاع وتحولها، وهذا حفاظاً على حق الطالب وضماناً لنجاعة البروتوكول الصحي وتجنب مختلف الصعوبات والعراقيل الصحية والتنظيمية الناتجة عن الظروف السائدة.

خاتمة

من خلال هذه الدراسة وما تحصلنا عليه من نتائج فإننا لاحظنا وجود اهتمام كبير من طرف الأساتذة بهذا النمط الجديد من التعليم رغم عدم استعدادهم المسبق لذلك وعدم توفر الشروط والوسائل والتقنيات اللازمة للتكيف مع مختلف الإجراءات الجديدة، والقيام بأدوارهم على أكمل وجه خاصة ما تعلق بالتعليم الإلكتروني، والتعامل مع مختلف مكونات منصة التعليم الرقمي (موودل)، ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها نذكر:

- التعليم الهجين نمط تعليمي يحتاج إلى توفير مجال أوسع من إمكانات التواصل الرقمي والتدفق العالي للإنترنت، وتمكين الأساتذة والطلبة على حد سواء من الاستغلال الجيد للمنصات الرقمية ومختلف مصادر المعلومات والبيانات.
- يسعى الأساتذة الجامعيين إلى تقديم الأعمال الإضافية التي من شأنها أن تساهم في تفعيل نمط التعليم الهجين وتجعله نمطاً ناجحاً رغم النقائص التقنية والتنظيمية في الوقت الراهن.

- يعمل الأساتذة على تقديم كل أساليب الدعم والمساندة لبعضهم البعض ولجميع الطلبة من أجل الاستفادة الجماعية وتحقيق الأهداف التعليمية وعدم التراخي في ظل الوضع الصحي الراهن.

- يتابع الأساتذة باهتمام القرارات الوزارية والقوانين التي تنص عليها مختلف القرارات المنظمة للبروتوكول الصحي والمنظمة لإجراءات التعليم الهجين في المجال التنظيمي والبيداغوجي، مع العمل على تطبيق هذه القرارات بما يتماشى وخصوصيات المرحلة.

- رغم الإجراءات التقنية والقرارات المفاجئة إلا أن الأساتذة لم يفشلوا أو يتأخروا عن أداء واجباتهم والقيام بمهامهم الوظيفية والحفاظ على الجو العام وإكمال السنة الجامعية في ظروف ملائمة وجيدة.

وعليه فإننا نوصي بما يلي:

موضوع التعليم الهجين موضوع جديد يحتاج إلى دراسات أبحاث من جوانبه المختلفة، باعتباره يمس مختلف العمليات البيداغوجية والإدارية ويشارك فيه جميع أفراد الأسرة الجامعية.

الأستاذ الجامعي هو الحلقة المهمة في جميع أنماط التعليم وهو المحرك الرئيس لجل العمليات البيداغوجية ونجاح هذه العمليات مقرون بما يبذله الأستاذ من مجهود وما يقدمه من خدمات خلال السنة الدراسية، لذلك من الضروري القيام بدراسات تتعلق بالعملية البيداغوجية والمعوقات التي يجدها الأستاذ أثناء أداءه لمهامه الوظيفية.

المراجع:

1. مصطفى عشوي، أسس علم النفس الصناعي والتنظيمي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992،
2. أحمد صقر عاشور، إدارة القوى العاملة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1979،
3. زايد محمد، أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 9، العدد 4، 2020.
4. محمد زبير، صونيا زحاف، دور التعليم الهجين في ضمان استمرارية التعليم الجامعي للطلبة أثناء جائحة كورونا، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، مجلد 06، ع 01، 2022.
5. العطوي عامر، أثر العدالة التنظيمية في الأداء السياقي، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، م 9، ع 3، 2007، ص 146.